رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)إن في الصلاة لشغلا(| الجمعة ٣١/٢/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضللة ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب - 00:00:30

ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله. ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها كنت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيرد - 00:01:00

علي السلام هكذا كان يقول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كنت اذا اتيته وهو يصلي فسلمت عليه رد علي السلام. حتى اذا قدمنا من الحبشة سلمت عليه فلم يرد علي السلام. فاخذني ما اقبل وما ادبر اصابه الهم - 00:01:30

واصابه الغم لماذا لا يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام؟ وهو في الصلاة قال فلما انتهى من صلاته قلت له يا رسول الله كنت اسلم عليك بك فترد علي السلام وانت في الصلاة. ولقد سلمت عليك اليوم فما رديت فما - 00:02:00

علي السلام فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال ان الله جل وعلا في الصلاة ما شاء وان في الصلاة لشغلا. وان في الصلاة لشغلا حديث صحيح متفق عليه ايها - 00:02:30

هذا حديث جليل يتعلق بامر الصلاة. يبين فيه النبي عليه الصلاة والسلام بفعله وبقوله ان في الصلاة لشغلا. قال الامام ابن حجر في فتح الباري في شرح صحيح البخاري. قال قوله لشغل اللام للتأكيد - 00:03:00

وقال الامام النووي في شرح صحيح مسلم قال معنى الحديث ان في الصلاة وفي وظيفتها وفي اذكارها ما يشغل المصلي بها عن غيرها. نعم ان في الصلاة لشغلا. حديث عظيم - 00:03:30

نقف معه اليوم هذه الوقفات في امر صلاتنا. ان في الصلاة لشغلا ان معنى هذا الحديث يا عباد الله على وجازة الفاظه ودقة عبارات يتضمن الامر باربع والنهي عن اربع. فما الذي تضمنه الحديث من الاوامر - 00:04:00

وما الذي تضمنه الحديث من النواهي؟ اما الاربع التي تضمنها من الاوامر فاولها يا عباد الله ان في افعال الصلاة لشغلا عن غيرها من افعال فانشغل بها عما سواها. واما الثاني فان في حركات الصلاة التي - 00:04:30

قطعها الله ورسوله انشغالا بها عن غيرها فانشغل بها عما سواها. واما الامر ثالث فان في اقوال الصلاة التي شرعها الله ورسوله انشغالا بها عما سواها فانشغل انت ايها المصلي بها عما سواها من الاقوال. واما الامر - 00:05:00

طابع فان في الفكر في الصلاة انشغال بها عن ما سواها من الفكر فيما عداها فانشغل ايضا انت بفكرك في الصلاة في اذكارها وفي افعالها وفيما يتعلق بها من التعظيم والاستحضار انك بين يدي مولاك - 00:05:30

عن كل فكر سوى ذلك. واما المناهي الاربع فهي بضد هذه الاوامر فاولها في هذا الحديث نهي عن كل فعل خارج عن حد الصلاح والثاني في هذا الحديث الشريف الجليل العظيم النهي عن كل - 00:06:00

حركة خارجة عن حد الصلاة. والنهي الثالث في هذا حديث العظيم الوجيز نهي عن كل قول خارج عن حد الصلاة. واما الرابع الذي تضمنه هذا الحديث فهو النهي عن كل فكر وكل تفكير خالد - 00:06:30
عن حد الصلاة فهل وعينا هذه الاوامر الاربع؟ وهذه النواهي الاربع التي ضمنها هذا الحديث العظيم القصير الجليل الذي هو من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام يقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام لقد اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام - 00:07:00
اختصارا صدق بابي وامي عليه الصلاة والسلام. وهو انما يتكلم بالوحي من الله جل وعلا فالسنة النبوية كما يقول العلماء رحمنا الله واياهم وحي ثان. فهي وحي غير متلو وكما يعبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى فيقول - 00:07:30
الوحي وحيان وحي متلو وهو القرآن الكريم. ووحي غير متلو وهو السنة النبوية الشريفة عباد الله ويحكي لنا معاوية بن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه من اعراب الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:00
ممن اسلموا حديثا وكان من اوائل صلواته التي صلاها مع النبي مع النبي صلى الله عليه وسلم فعطس بجانبه رجل فقال وهو فرح بما تعلمه من احكام الاسلام ومن احكام الاسلام العظيمة التي لا تجدها في قوانين - 00:08:30
ولا في قوانين الغرب ان تحترم العاطس الذي عطش بين يديك فتشمته. بل فعلها النبي عليه الصلاة والسلام من حق المسلم على المسلم فليس لي منة ان اقول لك يرحمك الله انما هو حق واجب علي ان ابذله لك اعطاك ربك واوجبه علي - 00:09:00
يا مولاي بعد ان تقول الحمد لله فقال معاذ هاوية للرجل يرحمك الله. يرحمك الله وهذا في الصلاة لا يجوز فان في الصلاة تلاتة لا شغلة. فسبح به الصحابة فلم يستجب وصار ينظر اليهم ويتكلم معهم وهم يرمقونه - 00:09:30
وقال وبعضهم يضرب على فخذه لكي ينبهه ان لا يتكلم في الصلاة فيقول لهم ما بالكم تصمتونني؟ فيزيدون له في التسبيح والضرب. قال فلما رأيتم يصمتونني سكت يعني فهمتها بعد ذلك فسكت قال فلما - 00:10:10
انتهيت من صلاتي فبابي وامي عليه الصلاة والسلام ما رأيت معلما افضل ولا خيرا منه عليه الصلاة والسلام. فوالله ما قهرني يعني ما نهرني ولا شتمني ولا سبني ولكن قال لي ان هذه الصلاة - 00:10:40
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي التكبير والتسبيح والتحميد وذكر الله عز وجل هكذا رواه مسلم في صحيحه. ورواه ابو داوود وفي لفظ قال فاذا كنت فيها فانشغل بها عما سواها. الله اكبر - 00:11:10
الله اكبر تربية وتعليم وادب في التربية والتعليم وعدم السكوت عن الجاهل حتى لا يبقى على جهله فيبقى دائما في الجهل والضلال انما ديننا هذا دين النصيحة ودين العلم والتربية والتعليم. فعلم وتقبل ممن علمك - 00:11:40
واياك ان تستكبر عن هذه او تلك. ايها المؤمنون نعم اذا كنت في الصلاة فانشغل بها عما سواها. فمتى نعي هذه الاوامر النبوية يا عباد الله متى نعي ان الصلاة شيء اخر خارج عن حدود هذه الدنيا؟ انها - 00:12:10
اعرج بالروح الى السماء. ولهذا شرعت في السماء واوجبت في السماء. وفوق السماء بعد ان عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى نعي انها امر عظيم ينبغي ان نعرج بقلوبنا عندما نكون في صلاتنا. لم ينزل الوحي - 00:12:40
الامر بها حتى عرج به عليه الصلاة والسلام. فامر بها خمسين حتى كانت خمسة. وكما قال ربنا ففي الحديث الالهي هي خمس في العدد وهي خمسون في الاجر. ايها المؤمنون - 00:13:10
وفي موقف اخر نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بابائه انا هو وامهاتنا يصلي باصحابه ثم ما انفتل من صلاته الا صاح لا صوته لرجل في اخر الصف يناديه على غير المعتاد باسمه لشناعة ما فعل. ويقول - 00:13:30
يا فلان اما تتقي الله جل وعلا؟ يا فلان اما تتقي الله جل وعلا؟ الا احسنوا صلاتك ان الرجل اذا صلى فانما يناجي ربه جل في علاه فلينظر بما يناجيه - 00:14:00
ان الرجل اذا صلى انما يناجي ربه جل في علاه. فلينظر بما يناجيه. فلماذا ننادي اتق الله ونحن غافلون. فلماذا نناجي الله وقلوبنا لا تعقل من الصلاة شيئا فبماذا نناجي الله اذا؟ ونحن لا نعي شيئا مما نقول. قلوبنا - 00:14:20
قافلة لاهية. قلوبنا بالدنيا منشغلة. قلوبنا عن الصلاة منصرفة لماذا لماذا ايها الاحبة اوليس هو الذي يقول عليه الصلاة والسلام سلام ان

في الصلاة لشغلا ونحن قد نقول ان في الدنيا لشغلا عن الصلاة. وهذه والله - 00:15:00
المصيبة العظمى المصيبة التي فقدنا فيها كثيرا من رح صلاتنا ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول ارحنا بها يا بلال. ونحن اليوم نقول ارحنا منها يا فلان هذا هو واقعنا. ولهذا صلاتنا اليوم ما عادت تنهان - 00:15:30
ساعة عن المنكر ولا تأمرنا بالمعروف. لانها صلاة خاوية لا روح فيها. فاحرصوا الله واياكم على هذه الصلاة العظيمة وان الحرص عليها متجدد في كل يوم خمس مرات وليس هو في اليوم مرة فضلا عن الاسبوع - 00:16:00
او عن الشهر او عن العمر. بل هو متجدد دائما. فجدد صلاتك في كل وقت وفي كل صلاة تصليها اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور - 00:16:30
الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده هو رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمن - 00:16:50
صلى ابو اليقظان عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهما مع القوم عند قوم فاخف الصلاة. فقال له رجل ولعله من اولئك الرجال الذين يبحثون عن زلات العلماء وزلات الصالحين. قال له يا ابا اليقظان - 00:17:30
ما لك خففت صلاتك؟ وما لك انت وما لابي اليقظان؟ ما لك انت وما لصلاتك الرجل وهو اعلم وافقه منك. فقال له عمار ابن ياسر وهو العالم فقيه الصحابي قال له ارأيتني تركت حدا من حدودها؟ قال لا - 00:18:00
قال لا. صلاتك تامة. اذا فعلام الانكار ايها الرجل؟ قال لا قال يا بني فاني ابادر بها شهوة الشيطان. يقول اني خففت صلاتي حكمة وهي اني ابادر بها الغفلة والسهوة من ابليس ثم قال له - 00:18:30
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلي وما يكتب له من صلاته الا عشرها. الا تسعها الا ثمنها حتى قال الا نصف حديث صحيح. رواه احمد وابو داوود وغيرهما. قال فاني - 00:19:00
بها شهوة الشيطان. ففيه اهتمام بامر الخشوع في الصلاة. ولهذا استفتح الله عز وجل سورة المؤمنون التي ذكرت فيها صفات اهل الايمان فقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم - 00:19:30
قد افلح المؤمنون قد هنا للتحقيق تأكيد على الفلاح. قد افلح والفلاح هو جمع الخير كله قالوا ولا تكاد توجد كلمة في لغة العرب تجمع امور الخير سلبا وايجابا كاثبات الفلاح او نفيه. ولذلك قال الله عز وجل في الساحر ولا - 00:20:00
اصلح الساحر حيث اتى قال العلماء تدل هذه الكلمة على انه كافر لان الله نفى عنه جميع انواع الفلاح ولا تنفى الا عن من كفر بالله جل وعلا. وقال الله وقال المنادي - 00:20:40
الصلاة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حي على الصلاة حي على الفلاح. فالفلاح كلمة جامعة لكل خير قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. يقول الامام ابن القيم رحمه - 00:21:00
الله تعالى الخشوع في الصلاة وحضور القلب فيها بين يدي الرب تبارك وتعالى هو روح الصلاة ولبها. فصلاة بلا خشوع ولا حضور كبدن ميت لا روح له فيه انتهى كلامه رحمه الله. ويقول التابعي الجليل حسان بن عطية رحمه الله تعالى - 00:21:20
ان الرجلين ليكونان في صلاة واحدة وان بينهما من الفضل لكما بين السماء والارض ثم فسر ذلك رحمه الله تعالى فقال هذا يكون مقبلا على الله جل وعلا والاخر ساهم غافل. واما الامام الجليل - 00:21:50
والفقيه العابد والمحدث الكبير سيد التابعين في زمانه الحسن البصري رحمه الله تعالى فماذا يقول؟ اسمع ايها المؤمن التقي. اسمع ايها المصلي يقول الحسن البصري المصري رحمه الله يا ابن ادم يا ابن ادم اي شيء يعز عليك - 00:22:20
من دينك اذا هانت عليك صلاتك يأتي احدنا ومعه الجوال يتكلم فيه حتى يصل الى الصف. يتكلم في ماذا لو كانت موعظة يذكر بها او فتوى يفتي بها يقول لربما له عذره وان - 00:22:50
ما هي مجرد سواليف لا خير فيها؟ هذا هو غالب حديث الناس. فلماذا في وقت الصلاة ولذلك من تعظيم الصلاة قال عليه الصلاة والسلام اذا اتيتم الصلاة فعليكم والوقار. ومن السكينة ان تترك الجوال جانبا. وتستحضر انك مقبل على - 00:23:20

الصلاة فانك اذا اتيت الصلاة فانت في صلاة. عباد الله عظموا ما عظم الله الله جل في علاه قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وقال عليه الصلاة - 00:23:50
الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة. وليست اقامة الصلاة يا عباد الله ان نصلي كلا وانما اقامة الصلاة شيء اخر لا يتسع الكلام عنه اليوم - 00:24:10
ولعلي اتحدث عنه في وقت اخر ان شاء الله تعالى. ولهذا لا تجد الله جل وعلا في القرآن يقول البتة صلوا. انما يقول اقيموا الصلاة. والمقيم الصلاة واقم الصلاة هكذا كله بلفظ الاقامة. والاقامة لها شأن اخر - 00:24:30
الحديث ايضا قال ان من اركان الصلاة ان من اركان الاسلام اقام الصلاة. وليس مجرد الصلاة فحسب. فاقيموا صلاتكم يا عباد الله. واتقوا الله عز وجل في انفسكم. واتقوا الله جل وعلا في - 00:25:00
تربية اولادكم على الصلاة. وفي تربية زوجاتكم على الصلاة. وفي تربية اخوانكم واحبابكم على الصلاة. اللهم اجعلنا ممن اقيم الصلاة يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ربنا لا - 00:25:20
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم انا نسألك - 00:25:40
نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما تقرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا - 00:26:00
يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك - 00:26:20
على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبكروا للصلاة ايها الاحبة بارك الله فيكم - 00:26:40